الى الله معرب مجزوم بلا لا مر مقدرة وهو عند هم مقتطع من المضارع فاصل في اعغ
بحذف اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة **قال في المغني** وبعضهم اول
لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه بالحرف انتهى
واعرب مضارعا بطريق الحمل على الاسم لمشابهته اياه في الابهام والتخصيص
وقبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف
وتعيين الحروف الاصول والزوائد **و** قال الناظم في التسهيل بجواز تشبه ما وجب له بعينه
من قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة لولا الاعراب لالتبست واشار بقوله بجواز الى
ان سبب الاعراب واجب للاسم وجائز للمضارع لان الاسم ليس له ما يغنيه عن الاعراب لان
معانيه مقصورة عليه والمضارع يغنيه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما في نحو لا تعن بالجفا
وتمدح عمرا فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تاكل السمك وتشرب اللبن ويغني عن الاعراب
في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال لا تعن بالجفا ومدح
عمرو ولا تعن بالجفا مادحا عمرا ولا تعن بالجفا ولك مدح عمرو ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع
فرعا خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا الى ان الاعراب اصل في الافعال كما هو اصل في الاسماء
قالوا لان السبب الذي اوجب الاعراب في الاسماء موجود في الافعال في بعض المواضع كما
في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم **و** اجيب بان السبب في المضارع كان يمكن ازالته
بغير الاعراب كما تقدم وانما يعرب المضارع **ان عريا من نون توكيد مباشر** ليعمين
ولا يكونا **ومن نون اناث كيرعن** من قول النساء يرعن اي تخف **من فتن** فان لم يعر منهما
فلم تعر منهما لم يعرب لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصائص الافعال فرجع الى اصله
من البناء فيبنى مع الاول على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية على
السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما مستويان في اصالة السكون وعروض الحركة كما
قاله في شرح الكافية والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بينه وبين الفعل
فاصل ملفوظ كالف الاثنين او مقدر كواو الجماعة وياء المخاطبة الواحدة نحو هل تفعلان
يا زيدان وهل تفعلن يا زيدون وهل تفعلن يا هند والاصل تفعلانن وتفعلونن وتفعلينن
حذفت نون الرفع لتوالي الامثال في غير نون التوكيد لعوامل المقصود منها ثم حذفا
ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة والكسرة دليلا على المحذوف وما
لم تحذف الالف لئلا يلتبس بفعل الواحد وسياق الكلام على ذلك في موضعه مفتوح في

فجعز

جعمزا ونحوه معرب **و** الظاهر ان ما كان رفعه بالضمة اذا بني لتركيبه معها وما كان
رفعه بالنون اذا اكد بالنون لم يبن لعدم تركيبه معها لان العرب لم تركب ثلاثة اشياء
تنبيه ما ذكرناه من التفصيل في المباشرة وغيره هو مذهب الجمهور والمنصور وذهب
الاخفش وطايفة الى البناء مطلقا وطايفة الى الاعراب مطلقا واما نون الاناث فقال
في شرح التسهيل ان المتصل بها مبني بلا خلاف وليس كما قال فقد ذهب قوم منهم ابن
درستويه وابن طلحة والسهيلي الى انه معرب باعراب مقدر منع من ظهوره ما عرض
فيه من الشبه بالماضي **وكل حرف مستحق للبنا** الذي به الاجماع اذ ليس فيه ما يقتضي
الاعراب لانه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج الى الاعراب **والاصل في المبني**
اسما كان او فعلا او حرفا **ان يسكنا** اي السكون لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل
فلو حرك لاجتمع ثقيلان **ومنه** اي المبني ما حرك لعارض اقتضى تحريكه والمحرك **ذو**
فتح وذو كسر وضم فذو الفتح **كاين و** ضرب ورب وذو الكسر **نحو امس** وجير
وذو الضم **نحو حيث** ومنذ **والساكن نحو كم** واضرب وهل فالبناء على السكون يكون
في الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذا على الفتح لكونه اخف الحركات واقربها
الى السكون واما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل وبني
اين لشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبني
امس عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وبني حيث
للافتقار اللازم الى جملة وبني كم للشبه الوضعي او لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة
والخبرية معنى رب التي للتكثير **تنبيه** ما بني من الاسماء على السكون فيه سؤال
واحد لم بني وما بني منها على الحركة فيه ثلاثة اسئلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة كذا
وما بني من الافعال او الحروف على السكون لا يسال عنه وما بني منها على حركة فيه سؤالان
لم حرك ولم كانت الحركة كذا واسباب البناء على الحركة خمسة التقاء الساكنين كاين
وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات او عرضة لان يبتدا بها كباء الجر ولاما
في التمكن كاول او مشابهة المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع في وقوعه صفة وصلة
وحالا كما تقدم **و** اسباب البناء على الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايان ونحو
حركة الاصل نحو يا مضار في ترخيم يا مضار اسم مفعول العرق بين معنيين بادات واحدة نحو
يا لزيد لعمرو والاتباع نحو كيف بنيت على الفتح اتباعا لحركة الكاف لان الياء بينهما ساكنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)